

ترجمة مختصرة للإمام البخاري - رحمه الله | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تبتعدوا السبيل فتفرقون. بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتذلون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

ما لنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. بلغ الرسالة وادى - [00:00:30](#)

الى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلماته عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد. فتنعقد هذه الحلقة من سلسلة - [00:00:50](#)

شرح عقائد السلف الصالح. في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للنصف من شهر رجب الحرام من عام اربعين بعد الاربععائدة والالاف من الهجرة النبوية الشريفة. ويوافق انعقاد هذه تطاولا على امام من ائمة المسلمين. الذي خصص هذا اللقاء - [00:01:10](#)

حديثي عن عقيدته الا وهو الامام البخاري. فقد جرى في غضون الايام المنصرمة تطاول من بعض كعاليمن من سفهاء الاعلاميين شنشنة نعرفها من اخزع اول فيها ان يحيط من قدر هذا الامام - [00:01:40](#)

وان ينال من هذا العالم الشامخ والجلال الشامل. ولعمر الله انها ليست الاولى من نوعها. فلقد وقعت في غضون التاريخ محاولات يائسة لا سيما في العصور المتأخرة من قبل المستشرقين ومؤخرا - [00:02:05](#)

من قبل الحداثيين الذين ينشرون خطاب الزندقة ويحاولون التشكيك في اصول الملة. زعما منهم بأنه متنورون وأنهم يريدون الاصلاح. وما اشبههم بقول الله تعالى وتوصيفه للمنافقين الذين قالوا عنهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا - [00:02:25](#)

الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله للرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون - [00:02:55](#)

بالله ان اردنا الا احسانا وتوقيقا. هذا بالضبط ما يقع من هؤلاء المتعالمين الذين يدعون ان لهم يريدون الاصلاح ويريدون الاحسان والتوفيق. وهم في الحقيقة انما سرقوا بالحق. وحشرت انفاسهم - [00:03:15](#)

قيلت رواه البخاري. حتى اذا ما ادعوا باطلما وزعموا سفها وقالوا هل حجرا من القول وقيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل فقالوا لعله حديث ضعيف. فيقال لهم رواه البخاري. فيؤخذ - [00:03:35](#)

بحلاقيهم فلا يستطيعون ردوا ولا تأويا جاءت هذه الحلقة في هذا السياق ولذلك رأينا من المناسب ان نولي هذا الامام الامام البخاري ترجمة وافية. نطيل فيها النفس قليلا. سيما وان العقيدة التي بين ايدينا آليس - [00:04:00](#)

من العقائد الطوال وقد تقدم ايضا شرح كثير من مفرداتها في ذكر عقائد السلف آآ فمن هو الامام البخاري الذي اذا ذكر اسمه طأطأت الرؤوس واطمأنت النفوس واقتنت العقول وقيل رواه البخاري. رواه البخاري. من هذا البخاري؟ الذي يملأ - [00:04:24](#)

ذكره المساجد والمحافل. والذي اجمعـتـ الـأـمـةـ عـلـىـ تـقـدـيمـهـ. وـسـمـتـهـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ كـتـابـهـ اـعـنـ الـجـامـعـ الصـحـيـحـ اـصـحـ كـتـابـ

بعد كتاب الله. لله دره. من ذلك الایمان؟ دعونا ايتها الكرام - [00:04:54](#)

ويـاـ اـيـتـهـ الـكـرـيـمـاتـ وـمـنـ بـلـىـ نـلـقـيـ الضـوءـ عـلـىـ هـذـاـ عـلـىـ سـيـءـ طـرـفـ مـنـ سـيـرـةـ هـذـاـ الـامـامـ. لـقـدـ تـرـجـمـ لـهـ الـامـامـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ سـيـرـ اـعـلـامـ الـنـبـلـاءـ تـرـجـمـةـ حـافـلـةـ. سـنـقـتـطـفـ شـيـئـاـ مـاـ وـرـدـ فـيـ - [00:05:17](#)

ترجمته تلك فلنبدأ باسمه ونسبه. بعض حقه علينا ان نعرفه بما ينبغي ان يعرف به هو ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة وقيل باب ذبة - 00:05:37

وهي لفظة بخارية اعني بارديزيا معناها الزراع اسلم المغيرة الذي هو جد ابيه على يدي اليمان الجعفي. والي بخاري وقد كان المغيرة وهذا مجوسيا. كما هو شأن اهل تلك البلاد المفتوحة. وطلب ابوه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - 00:05:59

صغيرة اعني ابى البخارى آآل العلم ولم يجد الامام البخارى رحمة الله ما يترجم لابيه به الا هذه الجمل. التي تنم عن بره بابيه. وآآاجلاله حتى ولو لم يجد مادة يتحدث بها عنه. فماذا قال عن ابيه؟ قال البخاري عن ابيه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - 00:06:26
للغير قال سمع ابي من مالك ابن انس ورأى حماد ابن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يده ارأيتم كيف انه لما اراد ان يرفع من قدر ابيه ذكر صلته بهؤلاء الائمة الاعلام من انه سمع - 00:06:56

يوما من الامام ما لك بن انس في لها من منقبة! ورأى يعني رأسه حماد بن زيد وصافح ابن المبارك هكذا ترجم لابيه رحمهما الله يكفي اباه فخرا ان انجب هذا الابن. محمد ابن اسماعيل - 00:07:17

اما مولده رحمة الله فقد ول في شوال سنة اربع وتسعين ومئة قال البلاخي ذهبت عين محمد ابن اسماعيل في صغره. يعني كف بصره بما يصيب العيون من الالفات فرأى والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك - 00:07:37

لكثرة بكائك او كثرة دعائك. فاصبحنا وقد رد الله عليه بصره ما طلبه للعلم فذلك حديث لا ينقطع منذ نعومة اظفاره وهو يتطلب العلم حتى مات. يقول محمد ابن ابي حاتم البخاري وهو من ملازميه - 00:08:06

قلت لابي عبد الله كيف كان بدء امرك؟ قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقلت كم كان سنك؟ فقال عشر سنين او اقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر. فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره. الداخلي رجل من المحدثين - 00:08:34

في بلده فقال يوما اي ذلك المحدث فيما يقرأ على الناس او فيما كان يقرأ للناس يعني من حديثه واسانيده سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. يعني انه ذكر سندًا من اسانيده وقال - 00:09:00

سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. تأملوا يقول هذا لشيخه وهو ابن عشر سنين فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهري بما ينتهر به الشيخ تلميذا صغيرا - 00:09:20

من تلامذته فقلت له ارجع الى الاصل. فدخل يعني دخل بيته دخل بيت الكتب واستخرج الاصل الذي يروي منه. لان لهم اصول مكتوبة فيه ثم خرج. فقال لي كيف هو يا غلام؟ كيف هو يا غلام؟ يعني كيف الاسناد يكون اذا؟ قلت هو - 00:09:40

زبير ابن عدي عن ابراهيم يعني وليس ابا الزبير فأخذ القلم مني واحكم كتابه وقال صدق. فقيل للبخاري ابن كم كنت حين ردت عليه؟ قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع - 00:10:04

وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث. تلك بدايته رحمه الله وفي القصة السابقة اه درس ومحترم. اولا - 00:10:31

من جهة الشجاعة الادبية التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم فهي شجاعة آآل ملتزمة باللادب ليس فيها نزق وسوء ادب. بل فيها استدراك وحسن منطق ثم ايضا قبول الحق من شيخه فان الشيخ آآل ربيما آآل جبهه لاول مرة فلما رده الى الحق رجع - 00:10:51
الى ودخل بيته وتأكد ثم بعد ذلك خضع للحق ولم تأخذ العزة بالاثم والخطأ قال البخاري رحمة الله وكنت اختلف الى الفقهاء بمرا وانا صبي. فاذا جئت استحي ان اسلم عليهم - 00:11:19

لصغر سنه فقال لي مؤدب من اهلها يسأله يوما احد المؤدبين كم كتبت اليوم؟ فقلت اثنين واردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس. يعني بحيائه قال اثنين وكان ينبغي ان يقول حديثين فضحكوا عليه - 00:11:38

وعلى اه خطأ في التعبير فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما. وقد كان فقد صار هذا الفتى الذي نجى لسانه بهذا التعبير صار اماما يرجع اليه اشياخه. قال محمد بن ابي حاتم سمعت هاني - 00:11:58

نذر يقول كنا عند محمد بن يوسف يعني الشريابي بالشام. وكنا نتنزه او تتنزه فعل الشباب في اكل الفرساد ونحوه. يعني كانوا قد خرجوا لطلب العلم كوكبة من الشباب يطلبون العلم - 00:12:22

ما يفعل آآ طلاب العلم في كل حين. وفي اثناء انقطاعهم لطلب علم يخرجون الى الضواحي والبساتين ليأكلوا الفرساد. والفرصاد هذا نوع من التمر مثل التوت وغيره يقطفونه من الشجر ويتناولونه. قال وكان محمد - 00:12:42

احمد بن اسماعيل معنا. وكان لا يزاهمنا في شيء مما نحن فيه ويكتب على العلم. هذه بداية هذه بوارده بينما اصحابه مشغولون بالمتع الشبابية اذ هو مشغول بطلب العلم لا يلتفت الى ما يهتمون به - 00:13:02

قال رحمة الله لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت اذا كتبت عن رجل سأله عن اسمي وكتيته ونسبته وحمله الحديد ان ان كان الرجل فهم فان لم يكن سأله اي يخرج الي - 00:13:22

هي اصله ان يخرج الي اصله ونسخته. فاما الاخرون لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون. اي انه رحم الله كان يتوقع من يأخذ عنهم العلم ويسأل عن آآ شخصياتهم كما - 00:13:42

يعتني اهل الجرح والتتعديل بالرجال. بل ويسأل من شك في ضبطه عن اصله؟ فيقول ارني اصلك يعني ارني الكتاب الذي ترجع اليه ليطمئن وقال محمد بن ابي حامد بن ابي حاتم الوراق الذي تقدم ذكره سمعت حاشد بن اسماعيل واخر يقولان كان - 00:14:02

ابو عبد الله البخاري يختلف معنا الى مشايخ البصرة. وهو غلام فلا يكتب. حتى اتى على ذلك ايام فكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع؟ فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما انكم قد اكثرتما - 00:14:27

والحتمما فاعرضوا علي ما كتبتما. فاخرجننا اليه ما كان عندنا. فزاد على خمسة عشر الف حديث. فقال كلها عن ظهر قلب. حتى جعلنا حكم كتبنا من حفظه. تأملوا يعني كان يذهب - 00:14:47

لكن كان حافظة لم يكن يدون كما يدونون. فكان اصحابه يعتبون عليه ويقول انت تختلف معنا تتردد معنا الى المشايخ ولا تكتب.

كيف هذا؟ فلما اكثروا والحوا عليه قال هيا اعرضوا علي ما عندكم. واذا هم قد - 00:15:07

نحو ستة عشر الف حديثا. فاعادها عليهم وصوب ما اخطاؤا فيه من كتابة من حفظه. ثم قال اترون اني يختلف هجرا واضيع ايامي فعرفنا انه لا يتقدمه احد. قال وسمعتهما - 00:15:27

يعتني محمد ابن ابي حاتم الوراق يحكى عن صاحبيه قال وسمعتهما يقولان كان اهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث. وهو شاب حتى يغلبوا على نفسه ويجلوسون في بعض الطريق. فيجتمع عليه الوف - 00:15:47

اكثرهم ممن يكتب عنه. اكثراهم ممن يكتب عنه. وكان شابا لم يخرج وجهه. يعني لم شعره هذا وهو ابن سبع عشرة سنة فكان الناس يتبعونه ويتبعه اناس من اهل المعرفة - 00:16:07

ويستوقفونه في الطريق يلحون عليه آآ في البقاء. حتى اذا اقعدوه املى عليهم من حفظه وقال ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ رحمه الله سمعت عدة مشايخ يبحكون ان محمد بن اسماعيل البخاري - 00:16:27

قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث سمعوا لهذه القصة العجيبة. يقول فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها. وجعلوا متن هذا الاسناد هذا. واسناد هذا المتن - 00:16:47

ادم ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس. يعني انها كانت عملية اختبار كما نقول ربوا هذه المكيدة العلمية يفحصوا هذا القاسم اعرف مقدار حفظه. فقلبوا الاسانيد والمتون جعلوا اسناد هذا لهذا ومتى هذا الاسناد هذا - 00:17:07

قال فاجتمع الناس وانتدب احدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته لانهم جعلوها عشرة عشرة فقال لا اعرفه. وسأله اخر فقال لا اعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاء يعني الفقهاء - 00:17:37

من الحاضرين يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم. الرجل فهم يعني انه ذو فهم. ومن كان لا يدرى ليس عنده حدق ومعرفة بالاحاديث والاسانيد قضى على البخاري بالعجز قال ما عنده شيء لا يعرف شيء - 00:17:57

كيف لا يعرف هذه الاحاديث المشهورة؟ ثم انتدب اخر ففعل كما فعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه. ثم الثالث الى تمام العشرة انفس

وهو لا يزيدهم على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم. جاء دوره فقال اما حديث الاول فكذا. والثاني كذا -

00:18:17

ثالث كذا الى العشرة. فرد كل متن الى اسناده. رد كل متن الى اسناده. وفعل بالاخرين مثل ذلك حتى اتى على مئة حديث وركب اسنادها على متونها رحمة الله. فاقر لـ الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد وهو من -

00:18:41

العلماء المتقدمين اذا ذكره يقول الكبس النطاح يعني يريد ان يبين انه لا غبار ولا يمكن احد من مغاراته. قال محمد بن يوسف البخاري كـت مع محمد ابن اسماعيل بمنزله -

00:19:01

ليلة فاخصيت عليه انه قام واسرج يعني اسرج السراج يستذكر اشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة. هكذا ايها الكرام انظروا كيف يدع هذا العالم لذيد المنام. كيف يقوم في الليلة -

00:19:21

الواحدة ثمان عشرة مرة يطرح اللحاف ويجلس ويوقـد السراج ويستخرج الدوات المحبـرة والقلم ثم يكتب ما وقع له يعني ذلك انه لم يغط في النوم ولم يذهب كما يذهب الناس في -

00:19:41

بل كان قلبه معلقا بـحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتنفسه تنفسـا رحـمه الله قال محمد ابن ابي حاتم الوراق كان ابو عبد الله اذا كنت معه في سفر يجمعـنا بـيت واحد الا في القـيـظـ احيانا -

00:20:01

كـنت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عـشـرين مـرـة في كل ذلك يأخذ الـقدـاحـة فيـرـينا ويسـرـجـ ثم يـخـرـجـ اـحـادـيـثـ فيـعـلـمـ عليها. اـتـظـنـونـ انـهـ الصـحـيـحـ جاءـ فيـ سـنـةـ اوـ

00:20:20

سـنـتـيـنـ لـقـدـ بـذـلـ فـيـ جـهـدـاـ وـسـهـرـ فـيـ لـيـالـيـ وـقـطـعـ فـيـ مـسـافـاتـ وـعـمـلـ فـيـ عـمـلـ شـاـقـاـ حـتـىـ خـرـجـ بـهـذـهـ الصـورـةـ المـتـقـنـةـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللهـ.

قال النجم بن الفضيل يقول رأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ النـوـمـ كـانـهـ

00:20:40

وـيـمـشـيـ وـمـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ يـعـنـيـ الـبـخـارـيـ يـمـشـيـ خـلـفـهـ فـكـلـمـ رـفـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـمـهـ وـضـعـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ قـدـمـهـ فيـ المـكـانـ الـذـيـ رـفـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـمـاـ.ـ لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـوـلـ اللهـ اـسـوـةـ

00:21:00

حـسـنـاـ لـمـ كـانـ يـرـجـوـ اللـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـذـكـرـ اللـهـ كـثـيرـاـ.ـ هـذـهـ الـمـاـحةـ عـنـ طـلـبـهـ لـلـعـلـمـ فـيـ نـشـأـتـهـ فـمـنـ شـيـوخـهـ؟ـ اللـهـ اـكـبـرـ دـيـوـانـ حـاـقـدـ مـنـ الـاـسـمـاءـ سـمـعـ مـنـ خـلـقـ كـثـيرـ فـيـ بـخـارـيـ مـسـقـطـ رـأـسـهـ

00:21:20

وـبـلـخـ وـمـرـوـ وـنـيـساـبـورـ وـالـرـيـ وـبـغـدـادـ وـبـلـصـرـةـ وـكـوـفـةـ وـمـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ وـمـصـرـ وـالـشـامـ كـلـ هـذـهـ الـبـلـادـ طـوـفـهـ رـحـمـهـ اللهـ وـجـمـعـ حـدـيـثـ

نـقـاتـهـ وـمـحـدـيـهـاـ.ـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ حـاتـمـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ دـخـلـتـ بـلـخـ وـهـيـ قـصـبةـ عـظـيـمـةـ فـيـ بـلـادـ خـرـاسـانـ آـآـظـنـهـاـ الـآنـ تـقـعـ فـيـ اـفـغـانـسـتـانـ

فـسـأـلـوـنيـ عـنـ

00:21:40

عـلـيـهـمـ لـكـلـ مـنـ كـتـبـتـ عـنـهـ حـدـيـثـاـ.ـ قـالـواـ اـمـ لـيـ عـلـيـنـاـ عـنـ كـلـ شـيـخـ مـنـ شـيـوخـ حـدـيـثـاـ وـاحـدـاـ فـحـسـبـ اـمـلـيـتـ الفـ حـدـيـثـ لـلـفـ رـجـلـ مـنـ

00:22:10

كـتـبـتـ عـنـهـمـ.ـ قـالـ وـسـمـعـتـهـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـشـهـرـ يـقـولـ كـتـبـتـ عـنـ

00:22:30

الفـ وـثـمـانـينـ رـجـلـاـ لـيـسـ فـيـهـمـ الـاـ صـاحـبـ حـدـيـثـ.ـ كـانـواـ يـقـلـوـنـ الـاـيمـانـ قـوـلـ وـعـمـلـ.ـ يـعـنـيـ انـهـ لـاـ يـرـوـيـ عـنـ المـبـتـدـعـ وـاـنـمـاـ يـرـوـيـ عـنـ اـهـلـ

00:22:30

الـسـنـةـ الـذـيـنـ يـقـلـوـنـ الـاـيمـانـ قـوـلـ وـعـمـلـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ.ـ وـقـالـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ مـحـمـدـ

الـبـخـارـيـ سـمـعـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ يـقـولـ لـقـيـتـ اـكـثـرـ مـنـ اـلـفـ رـجـلـ اـهـلـ الـحـجـازـ وـالـعـرـاقـ وـالـشـامـ وـمـصـرـ لـقـيـتـهـ كـرـاتـ اـهـلـ الشـامـ وـمـصـرـ

00:22:50

وـالـجـزـيرـةـ مـرـتـيـنـ وـاهـلـ الـبـصـرـ اـرـبـعـ مـرـاتـ وـبـالـحـجـازـ سـتـةـ اـعـوـامـ وـلـاـ اـحـصـيـ كـمـ دـخـلـتـ

فـيـ الـكـوـفـةـ وـبـغـدـادـ مـعـ مـحـدـثـيـ خـرـاسـانـ.ـ مـنـهـ الـمـكـيـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ وـيـحـيـيـ بـنـ يـحـيـيـ وـابـنـ شـقـيقـ وـقـتـيـبـةـ وـشـهـابـ بـنـ مـعـمـرـ كـانـ الـفـرـيـابـيـ

00:23:10

وـابـيـ مـسـهـرـ وـابـيـ المـغـيـرـةـ وـابـيـ الـيـمـانـ وـسـمـىـ خـلـقـاـ ثـمـ قـالـ فـمـاـ رـأـيـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـ يـخـتـلـفـ فـيـ هـذـهـ

اـشـيـاءـ اـنـ الـدـيـنـ قـوـلـ وـعـمـلـ وـانـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ.ـ وـسـيـأـتـلـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ ذـكـرـ عـقـيـدـتـهـ قـالـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـبـيـنـاـ مـرـاتـبـ شـيـوخـهـ.ـ قـالـ

00:23:30

فـاعـلـىـ شـيـوخـهـ الـذـيـنـ حـدـثـوـهـ عـنـ التـابـعـيـنـ.ـ اـعـلـىـ شـيـوخـهـ

00:23:49

الـذـيـنـ حـدـثـوـهـ عـنـ التـابـعـيـنـ.ـ يـعـنـ شـيـخـهـ ثـمـ تـابـعـيـ ثـمـ صـحـابـيـ ثـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـمـ بـوـ عـاصـمـ وـالـانـصـارـيـ وـمـكـيـ بـنـ

ابـرـاهـيمـ وـعـبـيـدـ اللـهـ بـنـ مـوـسـىـ وـابـوـ المـغـيـرـةـ وـنـحـوـهـ

اواساط شيوخه الذين رروا له عن الاوزاعي وابن ابي ذئب وشعبة وشعيب ابن ابي حمزة والثوري ثم طبقة اخرى دونهم كاصحاب مالك وليت وحمد بن زيد وابي عوانة. والطبقة الرابعة من شيوخه مثل اصحاب ابن المبارك وابن عبيدة وابن - 00:24:07

وهب الوليد بن مسلم. ثم الطبقة الخامسة وهو محمد ابن يحيى اي ابن يحيى الدهلي الذي روى عنه الكثير ويدله يقول حدثنا محمد وذلك لسبب نذكره لاحقا. ومحمد بن عبدالله المخرمي المخرمي ومحمد بن عبدالرحيم صاعق - 00:24:27

وهوئاء من اقرانه هذه الاسماء ايها الكرام هم حملة الدين هؤلاء وراث الانبياء هؤلاء المحدثون الذين ينطبق عليهم اثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين. هؤلاء هذه الاسماء - 00:24:48

اللامعة التي يجهلها كثير منها هم من ينطبق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأة سمع منا مقالة فوعاها فادها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع. ثم يخرج قرع - 00:25:12

من شق من شقوق الارض ليتطاول على هؤلاء العمالقة وينال منهم ويتكى على اريكته يمنة ويسرة يسخف ويصفه ما يصدر منهم. واسفا واسفنا ان يوجد في الامة من يتتصدر المنابر الاعلامية ثم ينال من هؤلاء الجبال الشامخة وهؤلاء الاماجد الافاضل - 00:25:32

لكن كما قيل واذا اراد الله نشره فضيلة طويت اتاها لسان حسود لولا لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كانوا يعرف طيب عرف العود. ان اولئك الذين يتطاولون على ائمة الدين هم في الحقيقة - 00:26:02

قبول ويلفتون الانتباه مرة اخرى الى هؤلاء ائمة الاعلام الاجلة ليلتفت الناس الى اليهم ويعيدوا ذكرى سيرتهم فترتفع اقدارهم من جديد. ويبوء الخاسر بنصيبه. اما تلامذته فقد روى عنه خلق - 00:26:22

كثير منهم ابو عيسى الترمذى وابو حاتم وابراهيم ابن اسحاق الحربي وابو بكر بن ابي الدنيا وابو بكر احمد بن عمرو وابي عاصم وصالح ابن محمد جزرة ومحمد ابن عبد الله الحضرمي مطيم المحدثون لبعضهم القاب - 00:26:42

خاصة يعرفون بها. اه وابراهيم ابن معقل النسفي وعبدالله بن ناجية وابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عمر ابن محمد ابن بجير وابو قريش محمد ابن جمعة ويحيى ابن محمد ابن صاعد ومحمد ابن يوسف الفراجرى راو - 00:27:02

صحيح ومنصور ابن محمد وابو بكر بن ابي داود والحسين والقاسم ابن المحاملى وعبدالله بن محمد بن الاشقر محمد ابن سليمان ابن فارس ومحمود ابن عنبر النسفي وامم لا يحصى. وروى عنه الامام مسلم. لكن - 00:27:22

في غير صحيحه عن محمد بن يوسف او محمد بن يوسف الف ريري راوي الصحيح انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون الف رجل تسعون الف رجل بما بقي احد يرويه غيرك - 00:27:42

يعني انه اه حافظ على روايته واستمر ولم يكل ولم يمل. ولهذا دوما يقرر ويأثر في ريري. تصوروا انه اسمع كتابه تسعين الف رجل رحمه الله. اما اثاره فقد صنف مصنفات عدة. لا شك ان اجلها هو الصحيح - 00:28:02

الذى يقال عنه صحيح البخارى ولم يسمه كذلك وانما سماه الجامع الصحيح لايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه واحواله قال كذا لكن صار يعرف اختصارا ب الصحيح البخارى والـ الف الـ ادب المفرد والـ الف التـ اـ تـ اـ رـ اـ خـ الـ كـ بـ يـ الـ صـ فـ يـ وـ الـ اـ وـ اـ سـ طـ وـ الـ اـ وـ جـ زـ - 00:28:22

في الصلاة وفي رفع اليدين في الصلاة. والـ الف كـ ثـ يـ رـ يـ قولـ محمدـ بنـ اـ بـ يـ حـ اـ تـ مـ الـ بـ خـ اـ رـ يـ مـ لـ اـ زـ مـ هـ سـ مـ عـ اـ بـ اـ بـ يـ عـ دـ اللهـ مـ حـ مـ دـ اـ بـ اـ بـ يـ اـ سـ مـ اـ عـ يـ لـ

يقول حجـتـ ورجـعـ اـ خـ يـ بـ اـ مـ يـ كـ تـ قـ دـ مـ عـ نـ اـ وـ تـ خـ لـ فـتـ فيـ طـ لـ بـ الـ حـ دـ يـ ثـ فـ لـ مـ طـ عـ نـتـ فيـ ثـ مـ اـ نـ عـ شـ رـ ةـ سـ نـ ةـ فيـ ثـ مـ اـ نـ يـ عـ شـ رـ ةـ جـ عـ لـ تـ - 00:28:42

اـ صـ نـ فـ قـ ضـ اـ يـ الصـ حـ اـ بـ وـ اـ تـ اـ بـ عـ يـ وـ اـ قـ اـ وـ يـ لـ هـمـ قـ ضـ اـ يـ الصـ حـ اـ بـ

الـ تـ اـ رـ اـ يـ التـ اـ رـ اـ يـ الذـ اـ كـ عـ نـدـ قـ بـرـ رـ سـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ.ـ فـيـ الـ لـيـالـيـ الـ مـقـبـلـةـ.ـ فـيـ الـ لـيـالـيـ - 00:29:09

فـيـ الـ مـقـمـرـةـ.ـ يـعـنـيـ كـانـ يـكـتـبـ عـلـىـ ضـوـءـ الـقـمـرـ الـلـيـالـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ الـلـيـالـيـ الـبـيـرـ.ـ وـقـلـ اـسـمـ فـيـ الـ تـ اـ رـ اـ يـ الـ اـ وـ لـهـ وـ تـ اـ مـلـوـاـ حـيـنـمـاـ يـقـولـ

الـمـحدثـوـنـ الـتـ اـ رـ اـ يـ تـ اـ رـ اـ يـ الـ اـ وـ لـهـ لـيـضـبـطـوـاـ - 00:29:29

حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ.ـ فـهـمـ يـقـصـدـوـنـ بـالـتـ اـ رـ اـ يـ تـ اـ رـ اـ يـ الـ مـحـدـثـيـنـ.ـ مـتـىـ وـلـدـ؟ـ مـتـىـ مـاتـ؟ـ مـنـ لـقـيـ اـيـنـ ذـهـبـ؟ـ اـيـنـ وـهـكـذـاـ

يـقـولـ وـقـلـ اـسـمـ فـيـ الـ تـ اـ رـ اـ يـ الـ اـ وـ لـهـ قـصـةـ.ـ الـاـ اـنـيـ كـرـهـتـ تـطـوـلـ الـكـتـابـ.ـ وـقـالـ لـوـ نـشـرـ - 00:29:49

بعض استاذي يعني لو بعث بعض اساتذتي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت التاريخ ولا عرفوه ثم قال نفسه ثلاث مرات وقال اخذ اسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفته فادخله على عبد الله بن طاهر - [00:30:11](#)

فقال ايها الامير الا اريك سحرا؟ قال فنظر فيه عبدالله فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه. يعني انه على درجة عالية من الحدق والترتيب تحتاج الى احاطة وشمول فحتى ان القارئ له ينبهر كيف رتبه - [00:30:31](#)

على هذه الطريقة. وحسبك ان يقول اسحاق بن راهويه الامام الذي هو من طبقة احمد من اه طبقة شيخ البخاري ان يقول الا اريك سحرا يعني ليكشف انه شيء معجز. فيما يبدو. قال خلف الخيام. انتهى الحديث - [00:30:51](#)

عن كتابه التاريخ لننظر ما يتعلق بكتابه الصحيح. قال خلف الخيام سمعت ابراهيم بن معقل يقول سمعت ابا عبد الله اي البخاري يقول كنت عند اسحاق بن راهويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا - [00:31:11](#)

سنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي. فأخذت في جمع هذا الكتاب. اي انها كانت فكرة. صحيح البخاري كان فكرة القيت في مجلس محدث. وفي بعض الروايات ان الذي اقترح ذلك اسحاق. قال لو جمعتم سنن النبي - [00:31:31](#)

صلى الله عليه وسلم. الصبيحة الثابتة التي تكون محل قبول مطلق. بمعنى ان يفرد كتابا في الصحيح. فووقدت فكرة في قلبه واستحسنها. وهذا يدل ايها الكرام على ان الانسان ينبغي الا يزهد في الاقتراحات - [00:31:51](#)

لا بأس اقترح قد لا تستطيع انت التنفيذ لكن قد يتلقف منك هذا الاقتراح من هو اهل له فيكون لك بركة الاقتراح وتكون شريكا في الاجر. بعض الناس يحجم عن القول ويقول لا داعي هذا لا يمكن ربما لعل - [00:32:11](#)

قد الى اخره من عبارات التشبيت فيدعى خيرا كثيرا. قد تقع هذه الفكرة في سمع طالب علم ينتدب لها ويمضي فيها عمرا فيكون لك اجر هذا الاقتراح وامثلة هذا كثيرة. امثلة هذا كثيرة - [00:32:31](#)

فلا تبخل على نفسك ان تبني خيرا وان تأمر بخير. فلما وقعت هذه الفكرة في قلبه رحمه الله انتدب لجمع الصحيح. يقول رحمة الله اخرجت هذا الكتاب يعني صحيح البخاري من زهاء ست مئة الف حجة - [00:32:51](#)

يعني انه انتخب من قربة ست مئة الف حديث. قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا اغتنست قبل ذلك وصليت ركعتين. ركعتا ماذا؟ الاستخاراة. لا يضع فيه حديثا حتى يغتسل ويصلي - [00:33:11](#)

بركتي الاستخاراة او يثبتته ام لا يثبتته. ما في البخاري من حديث الا وقد صلي له ركعتان استخاراة قال وما ادخلت في هذا الكتاب الا ما صح وترك من الصحاح كي لا يطول الكتاب - [00:33:31](#)

قال صنفت في الصحيحية في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله. قال الاسماعييلي صاحب المستخرج عن من حكى عن البخاري قال لم اخرج في الكتاب الا صحيحا. قال وما تركت من الصحيح اكثر. هذا هو - [00:33:51](#)

صحيح البخاري الذي يطلع بعض الاقسام لينالوا منه ويقدحوا منه ويظاهر احدهم بالتعلم والتفقه ويفهم ويقول ليس في كل ما في صحيح البخاري يجب ان تخضع للنقد ويجب ان نتبصر ويجب ويجب وكأنما هو - [00:34:11](#)

الحاكم النيسابوري او امير المؤمنين في الحديث وهو اضل من حمار اهله. فالى الله المشتكى كيف تطاول هؤلاء واباحوا واتاحوا لانفسهم ان يتعرضوا آلمثل هذا اه ولذلك انشد بعضهم ابياتا في صحيح البخاري يقول فيها صحيح البخاري لو انصفوه لما خط الـ بـماء - [00:34:31](#)

ذهب هو الفرق بين الهدى والعمى. هو السد بين الفتى والخطب. اسانيد مثل نجوم السماء. امام متون الشهب به قام ميزان دين الرسول ودان به العجم بعد العرب. حجاب من النار لا شک فيه. تميز بين الرضا - [00:35:00](#)

والغضب وستر رقيق الى المصطفى. ونص مبين لكشف الريق. فيا عالما اجمع العالم على فضله على فضل رتبته في الرتب سبقت الائمة فيما جمعت. وفازت على رغبهم بالقصب يعني وبالسبق نفيت الضعيف من الناقلين. ومن كان متهمها بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه وتبوبه عجب - [00:35:20](#)

بل للعجب فاعطاك مولاك ما تشتته. واجزل حظك فيما وهب. امين. قولوا امين. قال الذهبي تاريخ البخاري يعني كتابه التاريخ

يشتمل على نحو من اربعين الفا وزيادة. يعني من من ذكر الرجال - 00:35:50
وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس. ومن خرج لهم في صحيحه دون الالفين. هكذا العلماء يحتفون بأسلافهم من أهل العلم
يحضون جميع من ذكروه. أما ثناء العلماء على البخاري فباب - 00:36:10

وبحر الخضم لا ساحل له. لكن ننتقي بعض العبارات في ثناء العلماء عليه رحمة الله. ويكيده مفخرة ما ترك من هذا العلم الذي تقر به
الاعين وتطيب به الانفس. قال يحيى ابن جعفر لو قدرت ان ازيد في عمر محمد - 00:36:30

محمد ابن اسماعيل من عمري لفعلت. فان موتى يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم. انظروا الاخلاص انظروا النصح لله
ولرسوله ولكتابه دينه للمسلمين عموما. يعني يتمنى ان او بذل بعض سني عمره للبخاري ليعيش اكثر. ثم يعلل ذلك بقوله يقول لان
في موتى موت رجل واحد - 00:36:50

في موت البخاري ذهاب العلم ويقول يحيى بن جعفر البيكندي يقول لمحمد لمحمد ابن اسماعيل البخاري لولا انت ما استطبت
العيش ببخاري قال ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ما رأينا مثل محمد بن اسماعيل وهؤلاء ائمة - 00:37:20

وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد ابن اسماعيل وقال عبادن ما رأيت عيني شابا ابصر من هذا واشار بيده الى
محمد ابن اسماعيل. وقال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه - 00:37:44

وهذه الامة. ولهذا يقول العلماء فقهه في ترجمته يعني البخاري رحمة الله لم يصنف كتابا في الفقه من الكتب المألوفة باب كذا باب
كذا على ابواب الفقه المعروفة لا وانما يروي الاحاديث لا - 00:38:04

لكنه اودع فقهه في ترجمته. يعني يجعل كل طائفة من الاحاديث لها ترجمة تنم عن فقه حتى ان العلماء اعتنوا ترجم البخاري
وعباراته والفاظه ولما تأتي احيانا على صيغة الاستفهام ولما تأتي احيانا بصفة التقرير - 00:38:20

بذلوا في ذلك جهدا لاستنباط عميق فقهه رحمة الله. لهذا قالوا فقه البخاري في ترجمته. قال مسدد لا تختاروا على محمد ابن
اسماعيل يا اهل خرسان. يعني لا تقدموا عليه احدا. وقال بندار الذي هو محمد بن بشار - 00:38:40

سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول ما قدم علينا مثل محمد ابن اسماعيل وقال اسحاق ابن راهوي اكتبوا هذا الشاب يعني البخاري
فلو كان في زمن الحسن يعني الحسن البصري لاحتاج اليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه. يعني لو كان في زمن - 00:39:00

متقدم لكانوا في حاجة اليه فكيف بزمانكم؟ قال الذهبي وهذه الفائدة نسوقها اه في هذا المقام الذي جرى فيه النيل من الامام
البخاري لتعلموا ان هذا الامر قد وقع في من سبق. يقول الذهبي وجدت - 00:39:20

فائدة منقولة عن ابي الخطاب ابن دحبة. ان الرملية الكذابة رجل يقال له الرملية ويعرف بالكذابة يعني كما يقال عن عن العالم الظليل
العلامة يقال عن هذا الرجل الكذابة. ايجاله في الكذب. يقول - 00:39:40

البخاري مجھول. لم يروي عنه سوى الفراہدی. قال ابو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم
وحمله مجمع على حفظه ونبله. جاب البلاد وطلب الاسنا الرواية والاسناد. واقول - 00:40:00

ومن طعن فيه من سفهاء زماننا المتعالمين اولى بهذا القدر. ان يقال كذب وفجر والتقم الحجر واليكم طرفا ايها الكرام يا ايتها
الكريمات ومن بلغ عن عبادته وورعه. روى الحاكم عن مسبح ابن سعيد - 00:40:20

قال كان محمد بن اسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة. يعني يختم
في صلاة التراويح في كل ثلاث ليال. وفي النهار يختم ختمة كاملة - 00:40:40

قال بكر بن منير قال كان محمد بن اسماعيل يصلی ذات ليلة فلسعه الزنبور يعني مثل النحلة سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قالوا
قال انظروا ايش اذاني؟ ايش يعني اي شيء؟ وهي دارجة - 00:41:00

السنة قالوا انظروا ايش اذاني ربما احدنا لو اصابه ربع لسعة لقطع صلاته وتتأول انه يجوز له ذلك. وربما كان كذلك لكن البخاري في
صلاته فيسعه الزنبور سبع عشرة مرة. فلما قضى صلاته قال انظروا ايش اذاني. وقال - 00:41:20

محمد ابن ابي حاتم دعي محمد ابن اسماعيل الى بستان بعض اصحابه. فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطلع فلما فرغ من صلاته رفع

ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فاذا زنبور قد ابره في ستة عشر او سبعة عشر موضعاً -

00:41:44

يعني لما حس رفع طرف قميصه اي الثوبه فرأى الزنبور قد لسعه في ستة عشر او سبعة عشر موضعاً او يعني اصابه بابرته وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة اول ما ابرك؟ قال كنت في سورة فاحببت ان - 00:42:07 وقال بكر بن منير سمعت ابا عبدالله البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت احدا. الله اكبر. هذا وهو العالم الضليع بالجرح والتعديل والرجال. وانظر كيف ياقوت ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت احدا. قال الذهبي صدق رحمه الله. ومن نظر فيك - 00:42:30

في الجرح والتعديل علم ورעה في الكلام في الناس وانصافه في من يضعفه فانه اكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا. يختار عباراته بدقة بحيث لا تتضمن تجريحا - 00:43:00 ولكن تفيد العلم بحال الرواية. وقل ان يقول فلان كذاب او كان يضع الحديث. حتى انه قال اذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهن. وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله اني اغتببت احدا - 00:43:20 وهذا هو والله غاية الورى. انتهى كلام الذهبي. هذا التقرير الاخير للذهبى وحسبك به معرفة قال العلماء والمحدثين خاصة كيف يعني وجه كلامه توجيهها دقيقا حتى كشف عن مراده. قال - 00:43:40

محمد بن ابي حاتم ركينا يوما الى الرمل هذه القصة تدل على كمال ورעה رحمه الله. هكذا كان العلماء ايها الكرام كانوا اتقىاء اخفاء انقىاء. لم يكونوا مجرد اوعية علم. لم يكونوا مجرد حملة اسفار. كما هو حال بعض - 00:44:00 المتعلمين لا كانوا يجمعون بين العلم والتقوى والايمان والعبادة. تكامل في الشخصية. يقول محمد ابن ابي حاتم ركينا يوما الى الرمي ونحن ولا يخفاكم ان الرمي مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:44:20 البخاري وغيره من الائمة يشاركون في الغزو والجهاد والثغور. قال فخرجننا الى الدرب الذي يؤدي الى الفرضة. فجعلنا واصاب سهم ابي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر وراده. فانشق الوتد. يعني - 00:44:40

دقة تصويبه وقع سهمه على وتد في صلبه فانشق الوتد. يقول فلما رأه ابو عبد الله نزل عن دابته فاخراج السهم من الوتد وترك الرمي. وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه الى المنزل - 00:45:02 حادثة عرضية تقع له ولغيره. فقال لي يا ابا جعفر لي اليك حاجة تقضيها قلت امرك طاعة. قال حاجة مهمة. وهو يتتنفس الصعداء. مهموم رحمه الله. فقال لمن معنا اذهبوا مع ابي جعفر حتى تعينوه على ما سأله. وظنوا امراً عظيمـاً. فقلت اية حاجة هي؟ قال لي تضمن - 00:45:22

فضائلها؟ قلت نعم على الرأس والعين. قال ينبغي ان تصير الى صاحب القنطرة فتقول له انا قد اخلتنا بالوتد. انا قد اخللتـنا بالوتد. فتحب ان تاذن لنا في اقامة بدن - 00:45:52

او تأخذ ثمنـه وتجعلـنا في حلـ ما كانـ منـا. وكانـ صاحـبـ القـنـطـرـةـ حـمـيدـ بـنـ الـاخـضـرـ فـذـهـبـ اـلـيـ وـاـبـلـغـ بـمـاـ قـالـ الـبـخـارـيـ. وـكـانـ مـاـ يـعـرـفـ جـوـاـبـهـ سـلـفـاـ. يـاـ اـخـوـةـ يـوـجـدـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـتـلـفـ دـوـافـعـ - 00:46:10

الاثمانـ ثمـ يـنـسـلـ مـنـ المـكـانـ دونـ انـ يـخـبـرـ. يـوـجـدـ مـنـ رـبـمـاـ صـدـمـ سـيـارـةـ اـخـيـهـ اوـ وـطـأـ شـيـئـاـ اوـ كـذـاـ. ثـمـ اـذـاـ التـفـتـ كـامـلـةـ وـيـسـرـحـ وـلـمـ يـجـدـ اـحـدـ مـضـىـ فـيـ سـبـيـلـهـ. هـذـاـ الـبـخـارـيـ فـقـطـ شـقـ وـتـدـ. وـتـدـ اـنـ خـشـبـ اـصـابـهـ بـسـهـمـهـ فـبـعـثـ هـذـاـ - 00:46:30

وانـتـدـبـهـ لـهـذـهـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ بـدـتـ وـكـانـمـاـ هـيـ مـهـمـةـ وـسـفـارـةـ عـظـيـمـةـ. المـهـمـ اـنـ اـبـلـغـ صـاحـبـ القـنـطـرـةـ فـقـالـ اـبـلـغـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ السـلـامـ وـقـلـ لـهـ اـنـتـ فيـ حـلـ مـاـ كـانـ مـنـكـ وـجـمـيـعـ مـلـكـيـ لـكـ - 00:46:50

اـذـاـ وـانـ قـلـتـ نـفـسـيـ اـكـونـ قـدـ كـذـبـتـ. يـعـنـيـ مـاـ اـسـتـطـعـ اـقـولـ وـنـفـسـيـ وـجـمـيـعـ مـلـكـيـ لـكـ الـفـداءـ. يـقـولـ وـانـ وـانـ قـلـتـ نـفـسـيـ اـكـونـ قـدـ كـذـبـتـ غـيرـ اـنـيـ لـمـ اـكـنـ اـحـبـ اـنـ تـحـشـمـنـيـ فـيـ وـتـدـ اوـ فـيـ مـلـكـيـ. يـعـنـيـ تـحـشـمـنـيـ يـعـنـيـ - 00:47:10 اـهـ تـرـاعـيـ هـذـهـ الـمـرـاعـةـ الـفـائـقـةـ لـاـجـلـ وـتـدـ. لـوـ مـاـ لـيـ كـلـهـ. فـاـبـلـغـتـهـ رسـالـتـهـ فـتـهـلـ وـجـهـ وـالـسـنـاءـ وـاظـهـرـ سـرـورـاـ وـقـرـأـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ عـلـىـ

الغرباء نحو من خمسة حديث لما سر وانشرح صدره انطلق في التحديد حتى انه حدث على الوافدين من طلاب العلم خمس مئة حديث وتصدق - 00:47:30

بثلاثمائة درهم رحمة الله قال وسمعته يقول لابي عشر الضريب اجعل في حل يا ابا عشر. فقال من اي شيء؟ كما يقول آآ احدنا لصاحبه سامحني يا فلان. قال اجعلني في حل يا - 00:47:59

فقال من اي شيء؟ قال رویت يوماً حديثاً فنظرت اليك وقد اعجبت بك وانت تحرك رأسك ويدك فتبسمت من ذلك قال انت في الحل رحمة الله يا ابا عبد الله. فقط. فقط انه حدث بحديث فطراب اه ابو معاوية فطلب - 00:48:19
ابو عشر الضريب من ذلك وحرك يده ورأسه فتسلم البخاري هذا كل ما في الامر ترسم فكان رأى انه آآ غلط عليه فطلب منه ان يحلله. الى الله المشتكى قارنووا - 00:48:41

معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ في هذه الحساسية المرهفة في مراعاة الحقوق وبين حالنا. ونحن نتناول الناس يمنة ويسرة ويقع منا الخطأ والغضب وغير وهو يستسمحه في ابتسامة فقط وهو رجل ضرير ايضاً ضرير لا يلحظ منه شيئاً - 00:49:00
ومع ذلك تبلغ رهافة الورع وحساسية الادب الى هذه الدرجة. عليه رحمة هكذا ادبته السنة. يقول رحمة الله قال ورأيته استلقى على قفاه يوماً ونحن في تصنيفه كتاب التفسير يعني من صحيح البخاري. واتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث - 00:49:27
 فهو استلقى على ظهره يتمتع من التعب. فقلت له اني اراك تقول اني ما اتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت. فما الفائدة في الاستلقاء؟ يا له من سؤال يعني يستريح بعد هذا العناء وهذا الجهد. لكن الكاتب اراد ان يستنبط منه شيئاً. فقال انت سمعتك يوم من الايام تقول اني ما فعلت شيئاً - 00:49:57

منذ ان عقلت يعني منذ ان وعيت اه الا بعلم لا افعل شيئاً الا وعندني فيه اثاره من العلم ها فما الفائدة في في الاستلقاء. قال اتعينا اتعينا انفسنا اليوم. وهذا ثغر من الثغور. كانوا على ثغر في الجهة - 00:50:23
خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان استريح واخذ اهبة. فان غافضنا العدو كان بنا حرفاً يعني اني ائمماً فعلت ذلك حتى اكون متأهباً فيما لو هجم علينا العدو في هذا الثغر من الثغور آآ واقول مستعداً. قال - 00:50:43
وكان يركب الى الرمي كثيراً. فما اعلمني رأيته في طول ما صحبته اخطأ. سهمه الهدف الا مرة فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق. قال وسمعته يقول ما اكلت كراثاً فقط - 00:51:05

ولا القنابري القنابري يبدو انه يعني نبتة او عشبة اهلها رائحة مستكرهه. قلت ولم قال كرهت ان اؤدي من معي من نتمهما. قلت وكذلك البصل النبيء؟ قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفراجري قال كنت جالساً مع ابي عبدالله البخاري بتراير في المسجد دفعت من لحيته - 00:51:25

مثل الذرة اذكرها. يعني بأنه رأى في لحيته شيئاً يسير لا يكاد يذكر. يقول دفعتها فاردت ان القيها في المسجد. فقال القها خارجاً من المسجد. غاية الادب. مع انها كما وصفها مثل الذرة. قال وامل - 00:51:55

يوماً علي حديثاً كثيراً. لانه كاتبه فخاف ملايي يعني خاف اني ملت. فقال طب نفساً فان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وانت مع النبي - 00:52:16

صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يروح عليه ويطيب نفسه ان لا تمل ولا تكل. اعلم ان اصحاب الصناعات في ورشهم واعمالهم واهل التجارات في حواناتهم واهل الملاهي في ملاهيهم يلحقهم ملال من اعمالهم - 00:52:36

وانت انت مع من؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قلت ليس شيء من هذا يرحمك الله. الا انا ارى الحظ لنفسي فيه. فهو طالب علم مؤدب. قال وسمعته يقول ما اردت ان اتكلم بكلام فيه ذكر - 00:52:56

الدنيا الا بدأت بحمد الله والثناء عليه. وقال له بعض اصحابه يقولون انك تناولت فلاناً. يعني قال له بعض اصحابه انك تكلمت بفلان. في فلان يعني كأنما يقول اغنته. قال سبحان الله ما ذكرت احداً بسوء الا انت - 00:53:16

ان اقول ساهياً وما يخرج اسم فلان من صحفتي يوم القيمة. يبدو انه معين. قال وضيفه بعض اصحابه هذه في بستان له. وضيفنا

معه. يعني دعاه الى بستان كما يقع من الناس. اخرج اليها. مر علينا. تفضل - 00:53:36
الى اخره فاستجاب. قال وضييفنا معه فلما جلسنا اعجب صاحب بستان بستانه وذلك انه كان عمل جالس فيه واجرى الماء في انهاه. فقال له يا ابا عبد الله كيف ترى؟ يعني صاحب بستان اخذ يتحدث كما يتحدث. من - 00:53:56
يعني يصنع شيئاً من ذلك. انظر فعلنا كذا وفعلنا كذا وبيننا وفعلا وشقا ووزرنا والى اخره. كيف ترى فقال هذه الحياة الدنيا صدقة.
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - 00:54:16
فخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث. اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرة. ثم يكون وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. هكذا ينظر المؤمن وهو يتقلب في بهجة الدنيا وزينتها ينظر بنور الله. لا
تختطفه المناظر والاشكال - 00:54:36
والهواتف ينظر اليها ولكن يدرك انها مجرد متع. متع زائل يذهب ويضمحل فقال جوابا مختصرا قال هذه الحياة الدنيا. قال وكان
لابي عبدالله وهذه القطعة القادمة تبين لكم كرم نفسه ومرءته في التعامل مع الناس حتى وان كان صاحب الحق. يقول وكان لابي
عبد الله غريم قطع عليه ما - 00:55:06
كثيرا يعني اخذ منه مالا كثيرا اما بتجارة او آقترب بلغه انه قدم امل طبرستان في بلدة من البلدات. قال ونحن عنده بثابر.
فقلنا له ينبغي ان تعبر وتأخذ بمالك. يعني فرصة - 00:55:36
هذا غريمك اختص منه وخذ حقك منه. فقال ليس لنا ان نروعه. ليس لنا ان نروعه. ثم بلغ غريميه مكانه بفراير فخرج الى خوارزم.
يعني الغريم لما سمع انه موجود في الناحية وفي المنطقة ذهب الى خوارزم - 00:55:56
قلنا ينبغي ان تقول لابي سلمة الكشاني عاملة امن ليكتب الى خوارزم في اخذه واستخراج حقك منه يعني اصحابه يؤلبونه عليه
ويقول خذ خذ حقك منه. فقال اني اخذت منهم كتابا قال ان اخذت منهم كتابا طمعوا مني في كتاب ولست ابيع ديني بدنياي. يعني
لو طلبت من السلطان ان يكتب - 00:56:16
لي كتابا لا توقعت ان يطلب مني يوما من الايام شيئا. فهو يريد ان يكرم نفسه وهكذا العالم الرباني يكرم نفسه ولا يهينه. يكرم العلم
الذي بين جنبيه. ولا اه يجعل لاحد منه عليه - 00:56:44
قلدها في عنقه يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجاما. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر
تحتمل الظماء ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن لخدم - 00:57:04
به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتبع الجهل قد كان احزما. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في نفوسنا عظم ولكن اهانوه فهانوا
ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. شتان بين العالم الرباني وبين - 00:57:24
العالم المرتزق شتان بين من يريد الله والدار الاخرة ويكرم العلم الذي بين جنبيه. وبين من يتخذ العلم سلما يرتقي به الى المناصب
والى لغاية من الدنيا. انها ستميز بين الصادق والكاذب وبين الناصح والغاش - 00:57:44
يقول رحمة الله يقول فجاهدنا اي اصحابه لم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير امره يعني انهم هم فعلوا هذا دون علمه. فكتب الى
والى خوارزم خوارزم. فلما ابلغ ابا عبد الله فلما ابلغ - 00:58:04
ابو عبد الله او فلما ابلغ ابا عبد الله ذلك وجد جدا شديدا يعني حزن يعني ان فعلوا بذلك وقال لا تكونوا اشفق علي من نفسك وكتب
كتابا واردد تلك الكتب بكتب وكتب الى بعض اصحابه بخوارزم الا ينعرض لغريميه الا - 00:58:24
فرجع غريميه الى امل وقصد الى ناحية مرو فاجتمع التجار اخبر السلطان بان ابا عبدالله في طلب غريم له فاراد السلطان التشديد
على غريميه. وكره ذلك ابو عبد الله صالح غريميه. انظروا كيف يكون التقسيط - 00:58:44
في لغة العصر وصالح غريمه على ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئاً يسيراً وكان المال خمسة وعشرين الفا ولم يصل من ذلك المال
الى درهم ولا الى اكثر منه. نفس طيبة نفس طيبة لا تستقصي - 00:59:04
ولا تلح وهذه قطعة ايها الكرام في بلية ومحنة المت به رحمة الله. وهكذا الله تعالى يبتلي المؤمنين. لقد ابتلي الامام البخاري ببعض

اصحابه او ببعض شيوخه. يقول الحاكم ابو عبدالله سمعت محمد بن حامد - 00:59:24

قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى يقصد محمد ابن يحيى الدهلي قال لنا لما ورد محمد بن اسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. محمد ابن يحيى الدهلي - 00:59:46

من كبار المحدثين يروي عنه الامام البخاري كثيراً وانتفع به. وكان هو اعلم اهل نيسابور كان محمد ابن يحيى يبحث طلبة العلم على حضوره والسماع منه حضور مجلسه والسماع منه - 01:00:07

لكن وقع في نفسه حسد عليه. يقول فذهب الناس اليه. واقبلوا على السمع منه حتى ظهر الخلق في مجلس محمد ابن يحيى. فحسده بعد ذلك وتكلم فيه. عافانا الله واياكم وغفر له - 01:00:31

وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور. لما رأوا اقبال الناس اليه واجتمعهم عليه. فقال - 01:00:51

ال الحديث ان محمد ابن اسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق وهذه تهمة عقدية. تمحنوه في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل قام يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ مخلوق هو ام غير مخلوق؟ فاعرض عنك البخاري ولم يجبه. يعني - 01:01:11

علم انها من مسائل الشغب فقال الرجل يا ابا عبد الله فاعرض عنك ثم قال في الثالثة كرر سؤال امام الملا ثلاثة مرات. فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق - 01:01:38

حال العباد مخلوقة. والامتحان بدعة. ثلاث كلمات حق. قال القرآن كلام الله. وهي هي عقيدة اه من اصول عقائد اهل السنة والجماعة. وافعال العباد مخلوقة قطعاً ان افعال العباد وحركاتهم مخلوقة. والله - 01:01:58

خلقكم وما تعملون. والامتحان بدعة. يعني امتحان الناس بهذا بدعة. الاصل في المؤمن الستر والصيانة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله. هذا يدل لكم عشر طلبة العلم ان - 01:02:18

هذه النزعة نزعة قديمة يتسلل من خالها الشيطان الى طلبة العلم ويفرق وكلمته ينفح في صدور بعضهم في بعض القضايا والمسائل ليوغر الصدور ويفرق المستمعين وكم ينجح الشيطان في القاء هذه البذور بين المنتسبين الى العلم والشهادة كثيرة - 01:02:38

تذكر اهل البلد على قلب رجل واحد فيتسلل اليهم مريض مصاب بهذه الافات ليثير الشغب والفالقال والاغاليق يلقي بينهم بذور الفتنة. فترجع اليهم بعد حين وقد صاروا فرقاً وشيعاً واحزاها - 01:03:08

هذه صناعة شيطانية بامتياز. وينبغي لطالب العلم العاقل ان يتاحاشي ذلك وان يتتجنبه الامتحان بدعة الاصل في المؤمن الستر البحث عن التغليط والتشفيب هذه ليست من شأن السلف الصالح بل السلف الصالح يبحثون عن ما يقوى اواصر المودة والمحبة ويجمع الكلمة كما نقول يدمرون - 01:03:32

هنا الزلة ويقللون العثرة وينقلون الحسن ويدفنون اه الخطأ. لكن وللاسف يوجد احياناً في طلاب العلم من يكون عنده افة نفسية. وجنوح خلقي فيكون مغرماً مولعاً بالشغب والاغلوطات والتنقير والتقرير حتى يدع المجتمع متفرقاً. وحتى يدع - 01:04:02

فالله المشتكى هذا ما وقع للامام البخاري. يقول الحاكم حدثنا طاهر بن محمد الوراق قال سمعت ابن شاذل يقول لما وقع بين محمد ابن يحيى الدهلي والبخاري دخلت على البخاري فقلت يا ابا عبد الله ايش - 01:04:32

لنا فيما بينك وبين محمد ابن يحيى. كل من يختلف اليك يطرد. لأن محمد ابن يحيى غفر الله له قال من ذهب الى البخاري فلا يقربن مجلسنا. فقال كم يعتري محمد ابن يحيى الحسد في العلم؟ والعلم - 01:04:52

رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك. قال يابني هذه مسألة مشومة. رأيت احمد بن وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي الا اتكلم فيها. قال الذهيبي المسألة اي المشار اليه - 01:05:12

في هذه المحاورة هي ان اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها. فلما وقف واحتج بافعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه

الدھلی انه یوجہ مسأله اللفظ. فتكلم فيه واندھ بلازم قوله هو - [01:05:32](#)

وغيره. هذه المسأله ايه الكرام من المسائل التي وقعت اثر القول او ابان القول بفتنة القول بخلق فانه ظهر من اهل الاهواء والبدع من يقول لفظي بالقرآن مخلوق يريد بذلك - [01:05:52](#)

الملفوظ ان القرآن نفسه مخلوق لكنه یتحذلقي في هذا يعني یدور حول الحمى. فكان الامام احمد رحمه الله يقول اه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [01:06:12](#)

وذلك ان كلمة لفظ تحتمل احد امرین تحتمل الملفوظ وتحتمل التلفظ. فإذا كان المقصود الملفوظ به فهذا کلام الله غير مخلوق. لهذا قال ربنا وان احد من المشرکین استجارك فاجره حتى یسمع - [01:06:32](#)

امام الله فهذا الذي يتلفظ به الانسان وتسمعه الاذان قطعا هو کلام الله غير مخلوق. فالملفوظ غير واما التلفظ الذي هو حركة الشفتين واللسان والفكين واللهوات والحبال الصوتية فهذا قطع المخلوق لا ريب ان الله خلقنا وخلق صفاتنا وحركاتنا. فلما كان اللھط ملتسبا

وقع - [01:06:52](#)

هذا الالتباس فكان البخاري رحمه الله لا یقول بنص العبارة ان لفظي بالقرآن مخلوق حاشاه لكن یقول افعال العباد مخلوقة. ففهم محمد بن يحيى الدھلی انه یوجہ مسأله اللفظ. یوجهها يعني یعززها او یؤیدها - [01:07:22](#)

فتتكلم فيه واندھ ذلك ما وجد في نفسه من الحسد عليه وانجداب فلما وقع بين الدھلی وبين البخاري ما وقع في مسأله اللفظ ونادی عليه ومنع الناس عنه - [01:07:42](#)

انقطع عنه اکثر الناس غير مسلم. مسلم ابن الحاج رحمه الله. فقال الدهنی يوما الا من قال اللھط فلا یحل له ان یحضر مجلسنا وكان في مجلسه الامام مسلم بن حجاج النيسابوري فاخذ مسلم رجاء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس يعني - [01:08:02](#)

تظهر انه موافق للبخاري. وانه یتحلل من محمد بن يحيى وآآ يعني روایته. وبعث الى الذهنی ما كتب عنه على ظهر جمة. يعني جميع ما كتبه عنه اعاده اليه لانه قال لا احل له ان یجلس مجلسنا ولا یروي عنا - [01:08:26](#)

انا مسلم یظهر القول باللھط ولا یكتبه روى احمد ابن منصور الشیرازی قال سمعت بعض اصحابنا يقول لما قدم ابو عبدالله بخاري نصب له القباب على سخن من البلد واستقبله عامۃ اهل البلد حتى لم یبق مذکور الا استقبله. ونشر عليه الدنانير والدرارم فبقي ایاما - [01:08:46](#)

قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الدھلی الى خالد بن احمد امير بخاري ان هذا الرجل قد اظهر خلاف السنة فقط قرأ كتابه على اهل بخاري فقالوا لا نفارقنه. فامرہ الامیر بالخروج من البلد فخرج. قال فخرج الى بيکند وهي - [01:09:11](#)

من بلدات تلك النواحی فصار الناس معه حزبين. حزب معه وحزب عليه. هذا وهو الامام البخاري بسبب هذا التشويش وهذا الشغب وهذه المضارة. فهذا من الابتلاء الذي یقع على الانئمة الكبار - [01:09:31](#)

الاعلام فاعتبر يا طالب العلم ولا تستنكر ما یقع عليك من اذى فهذا ابتلاء من الله عز وجل والزم كلمة التقوى فان العاقبة للتقوى واخيرا وفاته رحمه الله قال ابن عدي سمعت عبد القدس - [01:09:51](#)

ابن عبدالجبار السمرقندی يقول جاء محمد يعني البخاري الى اقربائه بخرتانک بلدة غيره یقال لها فسمعته یدعو ليلة اذ فرغ من ورده. اللھم انه قد ضاقت زی الارض بما رحبت فاقبضني اليك. فما تم الشهر حتى مات. فما تم الشهر حتى مات. قال - [01:10:11](#)

سمعت الحسن بن الحسين البزار البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين. وعاشت اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما. رحمه الله رحمة واسعة. هذا ايه الكرام - [01:10:41](#)

يا ايتها الكريمات ومن بلغ هذا هو الامام البخاري. الذي تطيب المجالس بذكره. وتمتلئ القلوب بيقينا بروایته. حتى اذا كما قيل رواه البخاري اطمأنت النفوس وعلم ان الحديث صحيح - [01:11:11](#)